بين الكويت ومصر

مسرحية فى ثلاث فصول

الفصل الأول

(الوقت فى شهر مايو — يدور الحديث بين أحد الأساتذة المصريين وأحد إخوانهم الكويتيين — فيفتتح الكويتى الحديث)

الكويتى — ياأخى لقد حل شهر مايو وقرب الرحيل بعد ألفة دامت تسعة شهور والكل آخا أخاه وألفه ، واعتاد رؤيته صباح مساء . . لكن على كل سوف تنتهى العطلة ونراكم إن شاء الله مرة ثانية موفورى الصحة .

المصرى — والله يا أخى يصعب علينا فراقكم بعد أن تعارفنا وتآخينا وتزاملنا فى العمل . . ولكن . فكرة العودة والرجوع . . يابعد الشر . . دا أنا هلكت وعييت طول هذه المدة . البلد عندكم غالية ، والمية عكرة ووسائل الانشراح والتسلية مفقودة . . تصور ياأخى أن الواحد يخرج من المدرسة تعبان بحاجة إلى راحة وتسلية مايحصلهاش ! . لا ياأخى . لا . لا . أنتم فى البال وأنا منكم فى بلبال . لكن العودة إلى الكويت ! . أف . . سنة مرت فى العمر وبس .

الكويتى — ياأخى قد تكون حجتك معقولة بعض الشىء ولكن لا تنسى أنكم مشمولون بتقدير البلد لكم ، وبرعاية مجلس معارفها وعلى رأسه رئيسها . . بس هذا التذمر نتيجة للغربة وفراق الأهل . . وطبعاً الغريب حتى فى جنيف وفينيس يتأوه لبلده « الخانكة » أو « الجبهة » فهذا شىء مسلم به . .

المصرى — إنت مالك اليوم جوك رايق ؟ . . وعامل لى نفسك واعظ ؟ . . أنا مش جاهل الكلام اللى بتقوله . وأنا مش متذمر من أهل البلد ، بل بالعكس ، تذكرنى العشرة معهم طبيعة العربى الأصيلة ، والكرم والتسامح والصراحة وعدم الالتواء فى المطالب . ولكن اللى مذمرنى غلاف البلد . الغلاف ياأخى لا يماشى عقيلة شبابكم ورجالكم ، واطلاعكم الخارجى . وعلى كل . سنة وانتهت . .

الفصل الثانى

(سافرت البعثة المصرية بعد انتهاء العام الدراسى وفى مصر يجتمع الأب بابنه والأخ بأخيه والصديق بصديقه . وتمر الأيام ، ويمضى من الأجازة شهر تقريباً . وفى الكازينو يجتمع بعض الأساتذة ، ويلتقى أحد المدرسين المنتدبين للعمل فى الكويت بأحد أصدقائه الأساتذة)

— أهلا وسهلا : كنت فين ياأخى وحشتنا ، أنت فى القاهرة والا نقلت إلى طنطا ؟ .

— لا والله .. كنت فى عروس الخليج .. مهد اللآلىء .. حيث البساطة والراحة وخلو البال .. تصور سنة مرت كطيف خيال ! . حقيقة إنها فترة استجمام ، رجعت وأنا كلى نشاط .. فكرى وجسمى . وو ..

— فين دى عروس الخليج ؟ . والله شوقتنى

— ياأخى الكويت . الكويت . بمدارس الكويت حيث الطلاب وادعون ، والمدرسون الوطنيون يخلصون لك الأخوة من أول لحظة : والله أنا نفسى فى الكويت .. ياأخى لنا عندهم ميزة الضيف وإكرامة ، مجلس المعارف يهيىء لنا البيوت بأثاثها ، والسيارات لتقلنا من البيت إلى المدرسة ، ومن المدرسة للبيت .. رغباتنا أوامر واجبة التنفيذ ..

— ياأخى اعمل معروف .. أكون معاكم السنة الجديدة .. بس قول لى على رئيس البعثة حتى أقابله ..

— ياأخى انتظر لما أشوف أنا الآخر .. عايز أجدد عقدى للسنة الرابعة ، وبعدين كلمنى فى موضوعك !.

الفصل الثالث

(تنتهى العطلة ويرجع صديقنا نفسه مرة أخرى . ويتقابل مع زميله الكويتى)

الكويتى — السلام عليكم :

المصرى — وعليكم السلام ، ألف مرحب ..

الكويتى — إيش لونك ، تغيرت صحتك عن الأول ، إيش فيك ، عسى ماشر ؟ ..

المصرى — والله مافيش حاجة ، بس ولهت عليكم ، واعتدت ألفتكم ، و ..

الكويتى — الحمد لله على السلامة . إحنا بعد ولهنا عليك ، وعلى بقية الإخوان ، وألفنا تذمركم وولهكم ، أهلا وسهلا .. (ستار)

عبد الله عبد اللطيف المطوع